

## برنامج تدريب في الأميركية لمئة من عمال الطوارئ الطبية في العراق 12 تشرين الأول 2010

تقدّر وزارة الصحة العراقية عدد القتلى الذين سقطوا في العراق من أول كانون الثاني 2005 إلى آخر شباط 2009 بأكثر من 87 ألف قتيل ذهبوا ضحية أعمال العنف. ولا يشمل في هذا الإحصاء المفقودون ولا الموتى الذين دفنوا وسط فوضى الحرب من دون تسجيلهم رسمياً. وفيما تتكلم تقارير مختلفة عن تحسن في الوضع الأمني، إلا أنه يُخشى أن تستمر إراقة الدماء في المدى المنظور، وسيذهب العديد من المدنيين ضحيتها. وستستدعي خدمات الطوارئ الصحية تكراراً لمساعدة مصابي التفجيرات واطلاق النار. في محاولة لمأسسة قدراتها الطبية للطوارئ، تتعاون وزارة الصحة العراقية مع منظمة الصحة العالمية لبناء قدرات عمال خدمات الطوارئ الصحية، وذلك عبر برنامج تدريبي يتألف من سلسلة من ورشات العمل التي تستمر خمسة أيام وتقام في المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت. وهذه الورشات التي ينظمها مكتب البرامج الإقليمية الخارجية في الجامعة تندرج في سياق مشروع الاتحاد الأوروبي لدعم خدمات طبية مختصة في العراق. وهو مشروع يهدف إلى تحسين نوعية وتوافر واستخدام خدمات الطوارئ الطبية ونقل الدم. وستشكّل الورشات مجموعة نواة من المدربين والمهنيين في مجالات الطوارئ التي تشمل الصيانة المتقدمة للحياة بعد الصدمة، والصيانة المتقدمة للقلب بعد الصدمة، والعناية بالمصابين بالصدمة قبل دخول المستشفى، والتدريب المتقدم لمرضى المصابين بالصدمة، والصيانة المتقدمة لحياة الصغار.

وسيشترك حوالي مئة من عمال الطوارئ العراقيين في ورشات العمل التي ستشمل تعليماً للكبار ومواداً تعليمية وضعت خصيصاً للتزوّد بالمهارات الطبية المطلوبة. وسيكتسب المشاركون خبرات ومعارف تمكنهم من القيام بتدريب آخرين على أعمال الطوارئ الطبية في بلدانهم وسينالون شهادة في مجال اختصاصهم من مركز التعليم المستمر بعد انتهاء البرنامج. وسيفتح البرنامج التدريبي هذا يوم الإثنين 18 تشرين الأول الجاري، في مؤتمر صحفي يعقد عند التاسعة صباحاً، في قاعة

### مؤتمرات مكتب البرامج الإقليمية الخارجية في الطابق الثالث من المبنى 20 (مبنى كلية إدارة

الأعمال سابقاً). ويحضر هذا المؤتمر مسؤولون من وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية وممثل للمفوضية الأوروبية، بالإضافة إلى رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان، وكبار الإداريين في الجامعة. كما سيحضر المشاركون في البرنامج التدريبي. وقال الدكتور حسان دياب، نائب رئيس الجامعة للبرامج الإقليمية الخارجية إن البرنامج التدريبي يمثل التزام الجامعة بخدمة شعوب الشرق الأوسط وما بعده، عبر التعليم المستمر وخدمات التدريب. وأضاف: "في العامين الماضيين فحسب، وقرت الجامعة تدريباً احترافياً لمئات العراقيين في مواضيع تراوحت بين إدارة الأعمال وعلاج السرطان بالأشعة. ونحن نطمح إلى التعاطي المستمر مع عراقيين مخلصين ومدفعين لتنمية قدراتهم المهنية". والواقع أن الأمثلة وفيرة على التعاون بين الجامعة والعراق. فهذه السنة تعاونت كلية العلوم الصحية مع الصندوق السكاني في الأمم المتحدة ووزارة الصحة العراقية لتنفيذ برنامج خدمات صحية للمراهقين واليافعين في العراق. وانتهت المرحلة الأولى من هذا البرنامج في آذار من هذا العام. وفي ربيع العام 2008 أقام المركز الطبي في الجامعة برنامج تدريب على الجهوزية للطوارئ لحوالي ستين مسعفاً وممرضاً من مستشفيات عراقية حكومية. وقد نظم ذلك البرنامج أيضاً مكتب البرامج الإقليمية الخارجية بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية، وتألف من أربعة فصول تناولت على التوالي أساسيات صيانة الحياة بعد الصدمة، والعناية التمريضية المتطورة بالمصابين، وتدريب المدربين، ودعم الإدارة الطبية بعد الحوادث الكبرى. وفي العام ذاته تعاون مكتب البرامج الإقليمية الخارجية مع وزارة الخارجية الأميركية لمساعدة مهجرين عراقيين في لبنان على إيجاد عمل. وقبل ذلك، في شباط 2005، وبالتشارك مع جامعة

هاواي، أقامت الجامعة برنامجاً تدريبياً زراعياً لسبعين أكاديمياً من جامعتي الموصل ودهوق في العراق لإعادة إحياء الزراعة العراقية. ويعود التعاون بين الجامعة والعراق إلى أبعد من ذلك بكثير. ففي تشرين الثاني من العام 1965 مثلاً، وبدعوة من جمعية الاقتصاديين العراقيين، زار ثلاثة خبراء من الأميركية بغداد وشاركوا في مؤتمر للدول العربية انبثق عنه تأسيس الاتحاد الاقتصادي العربي.